من غير وجه فكيف يقول في بعض الاحاديث حسن
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فالجواب ان الترمذي
لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرف بنوع خاص منه وقع
في كتابه وهو ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى
وذلك انه يقول في بعض الاحاديث حسن وفي بعضها
غريب وفي بعضها حسن صحيح وفي بعضها صحيح غريب
وفي بعضها حسن غريب وفي بعضها حسن صحيح غريب
وتعريفه انما وقع على الاول فقط وعبارته ترشد الى ذلك
حيث قال في اواخر كتابه وما قلنا في كتابنا حديث
حسن فانما اردنا به حسن اسناده عندنا كل حديث
يروى لا يكون راويه متهما بكذب ويروى من غير وجه نحو
ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن فعرف
بهذا انه انما عرف الذي يقول فيه حسن فقط اما
ما يقول فيه حسن صحيح او حسن غريب او حسن صحيح غريب فلم
يعرج على تعريفه كما لم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح
فقط او غريب فقط وكانه ترك ذلك استغناء لشهرته
عند اهل الفن واقتصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه
حسن فقط اما لغموضه واما لانه اصطلاح جديد
ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه الى اهل الحديث كما
فعل الخطابي وبهذا التقرير يندفع كثير من الايرادات
التي طال البحث فيها ولم يسفر وجه توجيهها فلله

الحمد

الحمد على ما الهم وعلم انتهى **قلت** وظهر لي توجيهان اخران
احدهما ان المراد حسن لذاته صحيح لغيره والاخر ان المراد
حسن باعتبار اسناده صحيح اي انه اصح شيء ورد في الباب فانه
يقال اصح ما ورد كذا وان كان حسنا او ضعيفا والمراد ارجحه
واقله ضعفا ثم ان الترمذي لم ينفرد بهذا المصطلح بل سبقه
اليه شيخه البخاري كما نقله ابن الصلاح في غير مختصره والزركشي
وابن حجر في نكتهما قال الزركشي واعلم ان هذا السؤال يرد بعينه
في قول الترمذي هذا حديث حسن غريب لان من شرط
الحسن ان يكون معروفا من غير وجه والغريب ما انفرد به
احد رواته وبينهما تناف قال وجوابه يطلق على اقسام غريب
من جهة المتن وغريب من جهة الاسناد والمراد هنا الثاني
دون الاول لان هذا الغريب معروف من جماعة من الصحابة
لكن تفرد بعضهم بروايته عن صحابي فبحسب المتن حسن
لانه عرف مخرجه واشتهر فوجد شرط الحسن وبحسب الاسناد
غريب لانه لم يروه من تلك الجماعة الا واحد ولا منافاة
بين الغريب بهذا المعنى وبين الحسن بخلاف سائر الغرائب
فانها تنافي الحسن وقال الحافظ ابو العباس احمد بن عبد
المحسن الواسطي في كتابه مختصر التنبيه قول ابي عيسى
هذا حديث حسن صحيح غريب وهذا حديث حسن
غريب انما يريد به ضيق المخرج انه لم يخرج الا من جهة
واحدة ولم يتعدد وجه من طرقه الا ان الراوي ثقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)